2015 1044 - 0015 - 2

مفقود في قضية إيجار قديم: حيّ أم ميت؟

رانيا حمزة

في 2009/05/21، توفيت أوديت سالم بعد تعرّضها لحادث دهس من سيّارة قرب خيمة ذوي المعتقلين المعتصمين أمام الأسكوا. وقد أخذ هذا الحادث طابعاً رمزياً هائلاً على خلفيّة أنها والدة ريشار وماري كريستين سالم اللذين اختُطفا خلال الحرب وما يزال مصيرهما مجهولاً. وقد أدت حادثة وفاتها الى القاء الضوء على إشكالية قانونية أخرى في قضايا المفقودين: فأوديت كانت تعيش قبل وفاتها في شقّة خاضعة للإيجار القديم في ساقية الجنزير. بعد وفاتها، استحصل محاميها الأستاذ عبد العزيز سعد على قرار بتعيين شقيقتها ناديا أديب قيّمة على مصالح ولديها المفقودين ريشار وماري كريستين. وبعد ان رفض المالك تنظيم عقد إيجار باسميهما، قدمت شقيقة أوديت دعوى لإلزامه بذلك. فتقدم المالك بدعوى مقابلة للمطالبة بإسقاط الحق من التمديد. طلبت ناديا أديب ردّ تلك الدعوى المقابلة، على أساس أن الترك لم يحصل طوعاً إنما بفعل الأحداث الأمنية التي مرّت بها البلاد وقد استندت الى اجتهادات حجبت الإسقاط من حق التمديد بسبب الترك في حال اثبات أنه حصل بفعل القوة القاهرة. واذ بالمالك يتحجج بوفاة المستأجرين المفقودين.

وبتاريخ 2012/01/31 أصدر القاضي المنفرد المدني في بيروت قراراً إعدادياً كلّف بموجبه شقيقة أوديت بإبراز ما يثبت أن المفقودين لا يزالان على قيد الحياة، كما كلّف المالك بإبراز ما يثبت ادلاءاته لناحية وفاتهما القضائية. وهو تالياً كلف كلا الفريقين بما لا يمكن اثباته في حالات الفقدان. وإنفاذاً لهذا القرار، تقدم المحامي سعد بوثيقتين صادرتين عن منظمة العفو الدولية و«سوليد» جاء فيهما ما يفيد أن أحد الأشخاص المفرج عنهم من السجون السوريا قابل ريشار في السجن. ولا تزال الدعوى عالقة حتى تاريخه.